SAL copy 12/21/08 8:12 AM Page 1

دانيال كريج يتمنى عودة البروفيسور كيو

في حوار مع أحد مواقع الإنترنت، أكد الممثل البريطاني المعروف دانيال كريج رغبته في عودة البروفيسور كيو ليظهر بسلسلة أفلام جيمس بوند القادمة.

يذكر أن شخصية البروفيسور كيو، التي قدمها الممثل ديسموند ليويلان طوال ١٧ فيلمًا من أفلام جيمس بوند، لم تظهر على الإطلاق في الجزءين السابقين من السلسلة التي قدمها دانيال كريج.

وقد اقترح البريطاني الوسيم أنه قد حان وقت عودة البروفيسور خبير الأجهزة الإلكترونية إلى السلسلة، هو والسكرتيرة الحسناء الآنسة مونيبيني.

وقد قال كريج إن هذا البروفيسور قد تم تقديمه بشكل متميز وساخر من قبل، وإنه يجب أن توجد طريقة مناسبة لإعادته إلى الأحداث بشكل جيد، وذلك لصالح السلسلة.

جـــيـــم كيري... راو تحت الـــبـــحـــار

أعلنت شركتا «وورنر بروذرز بيكتشرز إنك» و«آيماكس كورب»، أن الممثل الكندي الأصل جيم كيري وقع معهما اتفاقاً للعب دور الراوي في الفيلم الثلاثي الأبعاد «تحت البحار».

يُشار إلى أن هذا هو الفيلم الثلاثي الأبعاد الثالث للشركتين معاً، ويتوقع أن يطلق في صالات «آيماكس» ابتداء من ١٣ فبراير ٢٠٠٩.

كـــيـــم بـــحـــاجـــة إلى إجـــازة

يزدحم البرنامج الزمني للنجمة الشابة كيم كاردشيان ذات الاصول الارمينية، بكم ضخم من المواعيد والارتباطات، بين السينما والتلفزيون، حتى باتت كيم تؤكد أنها في حاجة الى اجازة قصيرة. من جديد كيم، فيلم بعنوان «ملفات المحاكم» يقوم بانتاجه والدها المحامي.

سينمـــاتك

أربع سنوات على رحيل العقاد.. (٢.٢)

العقاد.. أمير الأحلام

حسـن حـداد
hshaddad@batelco.com.bh

بدأت حكاية مصطفى العقاد السينمائية عندما غادر بلدته الأصلية في مدينة حلب السورية إلى الولايات المتحدة وهو لم يتعدي العقد الثاني من عمره. وهناك التحق بجامعة جنوب كاليفورنيا ونال شهادته في حقل الدراسات السينمائية، مما مكنه من العمل مع أشهر مخرجي السينما العالمية مثل المخرج الأميركي «سام بكنباه» أحد أبرز الأسماء في الفن السابع بأمريكا والذي كانت أفلامه تحمل سمة العنف الموظف دراميا، وهو الذي اعتبر في نظر النقاد من جيل التلفزيون، قام العقاد بالعمل مساعدا لبكنباه في أكثر من عمل قبل أن يقرر المضي بعيدا في عالم السينما ويأخذ على عاتقه تحقيق أفلامه الخاصة به، وهي لا تتجاوز عادة الأفلام البسيطة المستقلة ذات التكلفة المتواضعة في ميزانياتها، ولكنها مكنته لاحقا من الدخول إلى حقل الإنتاج السينمائي وفي هذا الإطار قدم بالتعاون مع مخرجين مكرسين مثل «جون كاربنتر» سلسلة أفلام العنف والرعب التشويقي المسماة «الهالوين» وهذا ما جعله يجني مردودا لا بأس به من إيرادات شبابيك التذاكر نظرا للنجاح التجاري الطاغي لهذه الأفلام التي تثير إعجاب مشاهديها في مناسبات آخر السنة كل عام وتحديدا في مواسم الأعياد.

نقترح بأن نصف العقاد بأنه كان أمير الأحلام، تلك التي حقق بعضها، وبقى البعض الآخر في نطاق الحلم.. مصراً على المضي بها إلى حيث تنتهي به النهايات.. فقد أمضى عشرين عاماً يبحث عن منتج لفيلمه (صلاح الدين) الذي كان جاهزاً كسيناريو ورؤية إخراجية.. فها هو يرحل قبل تنفيذه.. مثله مثل الكثير من هذه الأحلام.. كان أيضاً يحلم بتنفيذ فيلم عن الأندلس، هذه الحقبة التاريخية التي تمثل في نظره مرحلة من المجد العربي، سياسية وثقافية وفنية.

لقد أمضى العقاد عمره وهو يحلم ويحلم، وكان آخر أحلامه، التي أعلنها قبل رحيله، هو بناء مدينة سينمائية عالمية ذات مناخ عربي إسلامي.. فقط لنتخيل أن هذه الأحلام كانت لدى رجل في السبعين من عمره، وليس شاباً يبدأ مشوار حياته.. فالعقاد كان شعلة من الحماس لم ييأس يوماً من عدم تحقيق أحلامه، ولم تخمد هذه الشعلة إلا بعد رحيله عن عالمنا.. تلك الشعلة التي انطلق بها إلى هوليوود وهو في العشرين.

إلى رحيل مصطفى العقاد عن عالمنا منذ أربع سنوات.. سبب ثغرة هائلة وظل مكانه كبيراً، ذاك الذي لن يستطيع أحد له. وإنه بهذا الرحيل قد فقدت السينما والفن العربي بشكل عام، واحداً من أبرز شخصياتها.. كما أن هذا الرحيل قد أثار الكثير من الأسئلة..!!

فرحيل مصطفى العقاد، إثر اغتياله الفاجع، قد جعل من اسمه علامة بارزة تتردد في جميع الأوساط الفنية وغير الفنية.. وجعل اسم العقاد يتردد على ألسنة الجميع من جديد.. بل إن الشتائم أصبحت تحاصر المجرم من كل حدب وصوب.. ثم أتى ذلك الاحتفاء العربي المتأخر بهذا الفنان العملاق.. حيث تم بعد رحيله اهداء دورتي مهرجاني دمشق والقاهرة إلى روح الفنان العالمي مصطفى العقاد.. مما جعل الكثيرين يشككون في هذا التكريم.. ألم يكن العقاد طوال هذه السنين أمامهم، يعمل ويخطط ويحلم.. فلماذا نعطي مبدعينا دائماً، وسام استحقاق عندما يسبقنا الموت في فعل ذلك..؟

أطلس سينما

السينما التونسية متجددة رغم تحديات التمويل

مهرجانات تنظم، ممثلون يظهرون على الساحة ويستقطبون عشاق الفن السينمائي، يبدو أن الفن السابع قد بدأ ينتعش في تونس رغم ان المخرجين تنقصهم الإمكانايات. اذا ما تمعنا في عدد المهرجانات التي تقام تباعا فإننا قد نعتبر أن الصناعة السينمائية تشهد انتعاشة كبيرة. فقد نظمت ثلاث مهرجانات سينمائية دولية في فترة وجيزة. كانت البداية مع المهرجان الدولي الثاني للأفلام السينمائية (١٦ ـ ١٩ أكتوبر) والأيام السينمائية لمهرجان قرطاج (١ ـ ٨ نوفمبر) والأيام السينمائية الأوروبية (٢٠ نوفمبر ٣ ديسمبر). لابد ان نضيف أيضا البينالي الدولي الأول لأفلام المدارس (١٩ ـ ٢٢ نوفمبر).

ان السينما التونسية بدأت تتحرك لكن لا نفهم حقا في أي اتجاه.. هناك أعمال سينمائية محلية وبعض الأفلام التي تظهر من دون أن تلقى إجماع النقاد حول قيمتها.. أما القاعات السينمائية فإنها تعاني من عدم إقبال المتفرجين.

وبالمقابل فقد ظهر جيل من السينمائيين التونسيين الموهوبين وهم يطرحون لغة سينمائية مجددة وأفكارا عديدة من خلال الأفلام السينمائية القصيرة والوثائقية على وجه التحديد.. نذكر على سبيل المثال شبانا مخرجين مثل نجيب بلقاضي ومحمد بن بشير وسارة العبيدي، غير أن الأفكار لاتزال تنقصها الشجاعة والجرأة.

يقول الممثل محمد علي النهدي:

«هناك فعلا نقص في الخيال السينمائي والإثارة. ان المخرجين التونسيين لا يحبذون سوى سينما المؤلف. ان الأفلام التونسية تتعاقب وتتشابه في مضمونها وهي تعالج نفس المشاكل».

أما النقاد فإنهم يقولون إنه لا توجد سينما بل أفلام تونسية. فأفضل مخرج وأكثرهم تتويجا وحصولا على الجوائز لم يخرج طيلة مسيرته السينمائية سوى خمسة أو ستة أفلام فقط.

أما الانتاج السينمائي التونسي فهو لا يتجاوز ستة أو سبعة أفلام في السنة الواحدة.. ان المخرجين التونسيين ينجزون أفلاما لا تمتع المشاهد التونسي في حد ذاته يقدر ما تستهوي أولئك الذين يقدمون التمويل وخاصة منها المؤسسات الفرنكفونية.

Cinectica هو آخر فيلم ينجزه المخرج إبراهيم لطيف تدور أحداث هذا الفيلم حول مخرج يفشل في الحصول على المساعدة المالية اللازمة من وزارة الثقافة التونسية لأن فيلمه لا يقدم صورة إيجابية عن المجتمع التونسي.. انها كوميديا بوليسية مضحكة أنجزها المخرج من دون أن يحصل على أي مساعدة رسمية من الدولة.

وقد حظي بإشادة النقاد لما امتاز به من جرأة في الإشارة الى عدة مواضيع حساسة. مثل الفساد السياسي والمالي.

«المشروع» Proget هو عنوان فيلم قصير أخرجه محمد علي النهدي وهو بدوره ينتقد استخدام الوزارة المنحة المالية من أجل التحكم في الصناعة السينمائية. لقد ساهم الجميع مجانا في فيلم «المشروع» من مخرج وممثلين وفنيين لأنهم أحبوا السيناريو الجريء كما أنهم رفضوا الخضوع للرقابة السينمائية المقنعة. ان المنحة التي تقدمها وزارة الثقافة لا تحظى سوى بنسبة محدودة من تكاليف الفيلم، لذلك فإن المخرجين يضطرون الى الاتجاه الى الشركات الأجنبية وخاصة منها الفرنسية التي تفرض بدورها شروطها من حيث نوعية المواضيع أو أسلوب التطرق إليها.. ان القبول بالمنحة المالية يعني أيضا القبول برقابة الدولة وشروطها الظاهرة والمبطنة.. لذلك يجد المخرجون صعوبة في تطوير السينما التونسية من حيث التوعية.

يشتكي بعض المخرجين أيضا من صغر السوق السينمائية التونسية وهو ما يجعل من الصعب ضمان الإيرادات الكافية في الشباك من أجل تغطية التكاليف والأموال التي أنفقت على الفيلم.

في الخارج، أي في الدول الغربية بالإمكان بيع الفيلم وتأمين الإيرادات اللازمة لتغطية تكاليف انتاج الفيلم لأن هناك دور عديدة للعرض السينمائي كما ان هناك تقاليد سينمائية وقاعدة عريضة من عشاق الفن السابع.. ناهيك عن مسالك التوزيع ووجود العشرات من القنوات التليفزيونية. عندما نالت البلاد استقلالها كان يوجد فيها أكثر من مائة قاعة سينمائية وهو ما كان يساهم في تأمين الإيرادات اللازمة حتى في ذلك الوقت أما اليوم فإن عدد هذه القاعات السينمائية قد تقلص في مختلف مناطق البلاد، فالجمهور هجر القاعات السينمائية مما اضطر القائمين على القاعات إلى إغلاق أبوابها الواحدة تلو الأخرى. كما أن تذكرة السينما تصل الى ٤ دينارات في الوقت الذي يمكن فيه شراء شريط دي في دي بمبلغ دينار ونصف.

جديد ميشا

أعلنت النجمة الأمريكية ميشا بارتون أنها تدرس عرضاً من إحدى شركات الانتاج الموسيقية بتحقيق اسطوانة جديدة بصوتها، وذلك بعد تجربتها في تقديم احدى الأغاني في فيلمها الاخير «مصير مجهول».

وحاليا تتجه ميشا في أعمالها السينمائية الاخيرة إلى أفلام الحركة والمغامرات.